لانما بعد الاسماء هنا لانفسد ترك الكلام فيكون دليلا على انه فيما تكلمه وانما يكون هو فضلة في هذه الحال

هذا باب لا يكون فيه هو واخواتها فضلا ولكن يكن بمنزلة اسم واحد مبتدأ

وذلك ما اظن احدا هو خير منك وما اخال احدا هو افضل منك لم يجعلوه فضلا وقبله نكرة كما انه لا يكون وصفا ولا بدلا لنكرة وكان كلهم واجمعين لا يكرد على نكرة فاستثقلوا ان يجعلوها فضلة في النكرة كما جعلوها في المعرفة لانها معرفة فلم تصر فضلة الا لمعرفة كما لم تكن وصفا ولا بدلا الا لمعرفة واما اهل المدينة فيرفعون هو هنا بمنزلتها في المعرفة في كان ونحوها فزعم يونس ان ابا عمرو راه لحنا وقال احتى ابن مروان في ذه في اللحن يقول لحن وهو رجل من اهل المدينة كما تقول استهل بالخطاء وذلك انه قرا هؤلاء بناتي هن اطهر لكم فنصب وكان الخليل رحمه الله يقول والله انه لعظيم جعلهم هو فضلا في المعرفة وتصييرهم اياها بمنزلة ما اذا كانت لغوا لان هو بمنزلة ابوه ولكنهم جعلوها في ذلك الموضع لغوا كما جعلوا ما في بعض المواضع بمنزلة ليس وانما قياسها بمنزلة كانما وانما ومما يقوى تركه ذلك في النكرة انه لا يستقيم رجل خير منك يقول لا يستقيم اظن رجلا خيرا منك فان قلت لا اظن رجلا خيرا منك فجيد بالغ ولا تقول اظن رجلا خيرا منك حتى تنفي وتجعله بمنزلة احد فلما حال المعرفة في الواجب الذي هو بمنزلة الابتداء في الابتدا لم يجز في النفي مجراه لانه قبح في الابتدا وفيما اجرى مجراه من الواجب فهذا مما يقوى ترك الفضل

هذا باب اي

اعلم

اعلم انا ايا مضافا وغير مضاف بمنزلة من الا ترى انك تقول اي افضل واي القوم افضل فصار المضاف وغير المضاف يجريان مجرى من كما ان زيدا وزيدمناة يجريان مجرى عمرو في حال المضاف في الاعراب والحسن والقبح كما ان الغلام قال الله عز وجل ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى فحسن حسنه مضافا وتقول ايها شئت اضرب لك فتشاصلة لايها حتى كمل اسمها بنيت لك على ايها كما انك قلت الذي شئت اضرب لك وان اضمرت الفاجاز وجزمت شئت ايها وان ادخلت الفاقلت ايها تشالك فلك لانك اذا جازيت لم يكن الفعل وصلا وصار بمنزلته في الاستفهام اذا قلت ايها تشا وكذلك من يجري مجرى اي في الذي ذكرنا وتقع موقعه وسالت الخليل رحمه الله عن قولهم اضرب ايهم افضل فقال الفيكسل النصب كما تقول اضرب الذي افضل لان ايا في غير الجزا والاستفهام بمنزلة الذي كما ان من في غير الاستفهام والجزا بمنزلة الذي وحدثنا هارون انا ناسا وهم الكوفيون يقرؤنها بالرفع لنترعن من كل شيعة ايهم اشد على الرحمن عتيا وهي لغة جيدة نصبوها كما جروها حين قالوا امرر على ايهم افضل فاجراها هو آله مجرى الذي اذا قلت اضرب الذي افضل لانك تنزل ايا ومن بمنزلة الذي في غير الاستفهام والجزا وزعم الخليل ان ايهم انما رفع في قولهم اضرب ايهم افضل على انه حكاية كانه قال اضرب الذي يقال له ايهم افضل وشبهه بقول الاخطل

ولقد ابيت من الفتاة بمنزل فابيت لا حرج ولا محروم

واما يونس فزعم انها بمنزلة قوله اشهد انك لعبد الله واضرب معلقة يعني بقوله معلقة اي تعلقها فلا تعملها في شئ وتجعل ايهم افضل على الكلام

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)